بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اشتمل كتابه العزيز على اعلا طبقات البلاغة والاعجاز، وجعل فهم معانيه متوقفا على معرفة الحقيقة والمجاز، والصلاة والسلام على سيدنا محمد افضل من على الصراط المستقيم جاز، وعلى اله وصحبه ما استعار مستعير استعارة وجاز وبعد فهذا تنقيح العبارة، بادي اشارة في فن الاستعارة، اجبت به سؤل عليم، فتح الله عليه وعلى من تلقاه بقلب سليم ونفع به الفهيم، وجعله خالصا لوجهه الكريم.

فاقول مستعينا بقدره القدير، نعم المولى ونعم النصير، اعلم هداك الله تعالى ان اللفظ قسمان مهمل فلا يوصف بحقيقة ولا مجاز كديز مقلوب زيد ومستعمل وهو قسمان ايضا حقيقة ومجاز فالحقيقة استعمال اللفظ فيما وضع له كالانسان في الحيوان الناطق والمجاز استعمال اللفظ قصدا في غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب لعلاقة مع قرينة مانعة من ارادة المعنى الحقيقي، نحو رايت اسدا يرمي وامطرت السماء نباتا، فخرج بالقيد الاخير الكناية لانها كلمة استعملت في غير ما وضعت له مع قرينة لكن لا يشترط ان تكون مانعة من ارادة المعنى الحقيقي ايضا، نحو فلان جبان الكلب فانه يكنى بذلك عن كرمه ولا يمتنع ان

يكون

يكون له كلب جبان، وان كلا من الحقيقة والمجاز ينقسم الى مفرد ومركب وتقدم التمثيل لهما في المفرد ومثال المركب في الحقيقي، قام زيد على قدميه اذا اريد معناه الاصلي، ومثاله في المجاز اذا كان استعارة تمثيلية اني اراك تقدم رجله وتؤخر اخرى كما سياتي بيانه، ومثاله فيه اذا كان مرسلا، قوله هواي مع الركب اليماني مصعد، جنيب وجثماني بمكة موثق فان الشاعر لم يرد بهذا اللفظ معناه الحقيقي من ذهاب محبوبه مع الاحباب وانما اراد اظهار التحزن ببعد محبوبه عنه، ومنه قول امراة عمران رب اني وضعتها انثى فانها لم ترد بهذا اللفظ المركب معناه الحقيقي وانما اراد اظهار التحزن على كونها لم تلد ما كانت ترجيه بعيني ذكرا ليكون خادما بيت المقدس وفاء لنذرها ذلك، ثم ينقسم كل من الحقيقة والمجاز ايضا الى اربعة انواع لغوي وشرعي وعرفي خاص وعرفي عام والفرق بين الاخيرين ان ما يتعين ناقله كعرف النحويين فالخاص وما لا فالعام مثال الاول اطلاق الاسد على السبع وعلى الرجل الشجاع فالاول حقيقة لغوية والثاني مجاز لغوي مثال الثاني اطلاق الصلاة على العبادة ذات الركوع والسجود وعلى الدعاء فالاول حقيقة شرعية والثاني مجاز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)